"سبعين مرة سبع مرات"
(متى ١٨: ٢١-٣٥)

تأليف: دڤيد روپر

في عام ١٨١٨، اصبح تماتو ملك هواين احد جزر البحر الجنوبي، مسيحياً. وبعد هذا بقليل، كشف النقاب عن محاولة شريرة من قبل ابناء شعبه وحرقه مع آخرين الذين اعتنقوا المسيحية.

فنظم تماتو كتيبة من العسكر ووضع كميناً للمتآمرين، وقبض عليهم بسرية وبدون مقاومة. ثم صنع لهم مأدبة كبيرة على مائدته. كانت هذه مبادرة للمغفرة واعلاناً لمغفرة المسيح (للخطاة).

هذا العمل بالمعروف والغير متوقع الذي قام به تماتو تحير منه سكان المنطقة البدائيين، فأحرقوا اصنامهم وصاروا مسيحيين ايضاً. عظيمة هي قوة الغفران.

الغفران هو شيء قوي. من بين اهم الأشياء في جدول اعمال يسوع هو ان يكون لشعبه قلوب غفورة. هذا ظاهر بكل وضوح في مثل العبد القاسي المدون فقط بانجيل متى الاصحاح ١٨.

تعليم المغفرة
(متى ١٨: ٢١-٢٢)

جاء بطرس إلى يسوع في احد المرات وسأل: "يا رب، كم مرة يخطيء إلي أخي وانا اغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟" (آية ٢١). لم نعلم باليقين لماذا استخدم بطرس العدد "سبع". علم المعلمين اليهود بان يجب على الناس ان يغفروا لغيرهم إلى ثلاثة مرات. ربما كان الرقم سبعة لانه كان يستخدم ليشير إلى الكمال. او ربما تذكر بطرس بان يسوع استخدم في احد المرات العدد سبعة في تعليم الغفران: "وإن أخطأ إليك سبع مرات في اليوم و رجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً انا تائب فأغفر له" (لوقا ١٧: ٤).

اجاب يسوع بطرس قائلاً: "لا اقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات." - اي بعبارة اخرى، إلى ٤٩٠ مرة! استخدم يسوع عدد مفرط ليلقن درسين عن المغفرة: اولاً نريد ان نتعود على عادة الغفران. لأنه عندما نغفر لاحد ٤٩٠ مرة نكون قد تعودنا عليها! ثانياً، انه هراء ان نحاول ان نحتفظ بسجل لكل من اخطأ إلينا - وكم مرة غفرنا لهم. يا لها من سخرية ان نأشر بعلامة صغيرة في مذكرتنا كل مرة نغفر فيها لأحد ونقول: "هذه هي المرة الخامس عشرة اغفر له. تبقى فقط ٤٧٥ علامة وبعد ذلك لن اغفر له مرة اخرى!" المحبة "لا تنسب الشر لأحد" (١ كو ١٣: ٥؛ الترجمة الحديثة).

ما تكلم به يسوع لبطرس ليس تعليماً منفصلاً. المغفرة هي جزء حيوي في خطة يسوع لكنيسته. فقد اوصى اتباعه قائلاً:

> فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضاً ابوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم ابوكم ايضاً زلاتكم (متى ٦: ١٤ و١٥).

> ولا تدينوا فلا تدانوا لا تقضوا على احد فلا

يقضى عليكم. أغفروا يغفر لكم (لوقا ٦: ٣٧).

ايضاح عن المغفرة (متى ١٨: ٢٣-٣٥)

بعد ان كلم بطرس ان يغفر "سبعين مرة سبع مرات"، شدد يسوع على تعليمه باعطائه مثل العبد القاسي.

> لذلك يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً أراد أن يحاسب عبيده. فلما ابتدأ في المحاسبة، قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة (متى ١٨: ٢٣ و٢٤).

تصور المشهد في عقلك: ربما كان الملك قد عاد من رحلة طويلة، وجمع خدامه وعبيده ليحسابهم على ما اوكلهم عليه واحداً واحداً. وأخيراً وقف قدامه عبداً، هذا من الواضح كان يتمتع بثقة الملك، لان سيده كان قد اوكل إليه كمية هائلة من المال. وقف الوكيل يبتسم هناك اولاً، ولكن تغيرت ملامح ثقته إلى يأس حيثما اتضحت المحاسبة بان الرجل اختلس عشرة آلاف وزنة من الملك!

ونحن لا يمكننا ان نكون متأكدين عن القيمة الحقيقية للـ "عشرة آلاف وزنة". لم تكن الوزنة قطعة نقود. بل وزناً معيناً من معدن ثمين. مادام الوزن يختلف من اقليم إلى اقليم (كما هو الحال ايضاً في قيمة المعدن)، تختلف السلطات اختلافاً كبيراً لتقدير قيمة عشرة آلاف وزنة.٥ يكفى ان يقال بانها كانت كمية هائلة. سنستخدم لغرضنا في هذا الدرس العدد ١٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠ – وربما هذا قليل جداً عن القيمة الاصلية في التسويق اليوم. ارجو ان لا تهتم بالتفاصيل مثل (كيف كان باستطاعة العبد ان يغرق في مثل هذا الدين)؛ كان يسوع يريد ان يوضح بانه كان للعبد ديناً يستحيل عليه ان يوفي به.

تذكر الآية ٢٥ بان "لم يكن له ما يوفي به" العشرة آلاف وزنة. ربما بذره في لعبة القمار او فقده في استثمار رديء. على كل حال كان قد بذر، ولم يكن له اي وسيلة يوفي به سيده. عندما رأى الملك الحالة، اصدر امراً: "أن يباع هو وإمرأته وأولاده وكل ما له ويوفي الدين" (آية ٢٥). كانت هذه ممارسة عادية. مادام لا يستطاع ان يوفى به ابداً فهذا كمثل الحكم لمدى الحياة على العبد وعلى اسرته.

عندما اصدر الملك حكمه، خر العبد وسجد امام سيده متوسلاً: "يا سيد تمهل عليَّ فأوفيك الجميع" (آية ٢٦). كانت هذه عبارة سخيفة، إذ ان ليس له اي وسيلة على الاطلاق يستطيع بها ان يوفي سيده، ولكن كان الانسان في وضع ميؤس منه!

ثم أعطى يسوع بهذا المثل الجميل للغفران: "فتحنن سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين" (آية ٢٧).

لكن يسوع لم ينهي قصته بعد. "ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رفقائه كان مديوناً له بمئة دينار..." (آية ٢٨). ربما شعر العبد الذي غفر له بـ ١٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠ قبل قليل، ربما شعر بانه لابد ان يحتفل! وإذ لم يكن له مال (ليصنع به الاحتفال)، قرر ان يبحث عن عبد رفيقه مديوناً له بمئة دينار.

تفعل المغفرة

الكثير للذي يغفر

عن ما تفعلها

للذي يغفر له.

كان يعتبر دينار اجرة يوم للعامل العادي في تلك الايام. لايمكننا ايضاً ان نكونوا جازمين في تقدير قيمة دولار إلى دين مئة دينار. كان العمال يعملون في تلك الايام من اجل الخبز اليومي، لم يكن هناك قانون "الحد الأدنى للإجرة" ليحمي العمال. لغرضنا من هذا الدرس سنستخدم العدد ١٨ جنيه. القيمة الحقيقية غير مهمة. الأمر هو انها غير ذات اهمية بمقارنة مع ما غفرت للرجل الاول.

اخيراً حدد الانسان الذي غفر له بـ ١٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠ مكان رفيقه العبد. حينما رآه

"...امسكه واخذه بعنقه قائلاً 'أوفيني ما لي عليك'" (آية ٢٨). وكأنني اسمعه يصيح: "رد لي جنيهاتي الثماني عشر" كما كان يقبض بعنق الرجل.

"فخر العبد رفيقه علي قدميه {كما فعل الرجل الاول امام الملك} وطلب إليه قائلاً 'تمهل عليّ فأوفيك الجميع'" (آية ٢٩). هذه كانت الكلمات نفسها التي تكلم بها العبد الاول عندما إلتمس إلى الملك للعفو. كانت للكلمات ان تثور ذاكرته وتصحى ضميره – ولكنها لم تفعل كذلك. غفر للرجل دين بمقدار ٠٠٠ ، ٠٠٠ ، ١٠ ولكنه لم يستطيع ان يغفر دين ١٨ جنيهاً! كان الرجل هائجاً لانه لم يستطيع ان يحصل على ١٨جـ. سوف لن يحتفل!

فثار ثائرته "ومضى والقاه في السجن حتي يوفي الدين" (آية ٣٠). وإذ لم يحصل الرجل على إجرة في السجن، فهذا يعني ان العبد الغير غفور قد القاه في سجن لمدى الحياة – لبضع جنيهات فقط!

فراقب العبيد الاخرين عمل الرجل "فلما رأى العبيد رفقاؤه ما حدث، حزنوا جداً فأتوا و قصوا على سيدهم كل ما جرى" (آية ٣١). فغضب الملك.

> فدعاه حينئذ سيده وقال له: أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت إليّ. أفما كان ينبغي أنك أنت أيضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا ؟ وغضب سيده وسلمه إلى المعذبين حتى يوفي كل ما كان عليه (آية ٣٢-٣٤).

لا شك ان الرجل قد إلتمس إلى سيده، ولكن هذه المرة من غير جدوى. فقد اشار (بما فعله للعبد رفيقه) بانه يريد العدل؛ فعامله الملك بالعدل! كان المدينون يسلمون احياناً إلى معذبين الذين يستخدمون طرق تعذيب شنيعة ليجبروهم ان يفصحوا بأية معلومات عن مصادر المال – كل ما كان قد اخفوه. مادام لم يكن للرجل اي مصدر دخل، فهذا يعني بان تعذيبه سيكون إلى ما لا نهاية – هذا قد تكون اشارة إلى العذاب الأبدي.

ختم يسوع بهذه الكلمات الموقظة: "فهكذا أبي السموي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته" (آية ٣٥). خيارنا هو ان نغفر أو نجازيء – نجازيء المغفرة الذي اراد الله ان ينعم علينا بها. في رسالة يعقوب ٢: ١٣ أخو يسوع (غير شقيق) كتب هذه الكلمات الرنينة: "لأن الحكم هو بلا رحمة لمن لم يعمل رحمة... "!

يمكن ان يعلم دروس كثيرة قيمة من هذا المثل. منها عدم الرجاء للخاطي من غير رحمة الله. الانسان المديون بـ ٠٠٠ ، ٠٠٠ ، ١٠ يمثل كل واحد منا. اننا مديونين روحياً بما لا نستطيع ان نوفي به. كلنا خطاة (رومية ٣: ٢٣)، و لا تزال اجرة الخطية هي الموت الروحي (رومية ٦: ٢٣). لسؤ الحظ فان بعضنا يمثل الانسان عندما توسل إلى الملك قائلاً: "... تمهل عليّ فأوفيك الجميع" (آية ٢٦). يؤمن البعض بانهم يستطيعوا ان يوفوا الرب روحياً على خطاياهم عن طريق حياتهم الفضلى او اعمالهم الحسنة. "تمهل عليّ يا رب، فسأجعل الكل مستقيماً." يعلن هذا المثل بانه لا يمكن ان يوفى به أبداً – ابداً، على الاطلاق – لا في ملايين السنين. علينا ان نلاحظ هذا اذا قدرنا ما عمله الله لنا!

ولكن، نقطة تركيز الدرس في هذا المثل هي الضرورة في ان يغفر الذي غفر له. اذا كان هناك اي شيء درس بوضوح في صفحات العهد الجديد يكون ذلك ان نغفرنحن دائماً لآخرين، مادام قد غفر لنا. كتب بولس الرسول هذه الكلمات للإخوة في افسس وكولوسي:

> ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث. وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضاً في المسيح (افسس ٤: ٣١ ، ٣٢).

> محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً إن كان لأحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا انتم ايضاً (كولوسي ٣: ١٣).

نقاش عن المغفرة

ما تعنيه المغفرة

ماذا يعني ان نغفر؟ نوبخ احياناً بأن "نغفر ونتناسى". ولكن المتخصيصون في دراسة العقل البشري يقولون بأنه مستحيل لنا ان "نغفر ونتناسى" حرفياً. كل ما رأيناه على الإطلاق او سمعناه او عايشناه يكون مدون في مكان ما في عقولنا. ليس من الضرورى ان يكون هذا غير جيد. فان الله نفسه لم "يغفر ويتناسى" و الا لما كان لدينا سفر التكوين الذي يسجل خطايا غفرت قبل تدوين السفر. لم يكن باستطاعة موسى ان يعلم تفاصيل خطايا ارتكبت آلاف السنين في الماضي إن لم يكن الله قد أوحى إليه بهذه التفاصيل. هكذا "ذكر" الله تلك الخطايا رغم ان بعضها غفرت قبل اعوام كثيرة. ماذا يعني عندما يقول الكتاب المقدس بان الله يغفر خطايانا ولم يذكرها بعد (إرميا ٣١: ٣٤؛ عبرانيين ٨: ١٢)؟ ما هي النقطة التي من بعدها يعاملنا الله وكأن هذه الخطايا لم ترتكب. ذكر احد الكتاب:

> "التناسي" في الكتاب المقدس يعني "لم تؤثر او يتأثر بها". عندما وعد الله قائلاً: "ولن اذكر خطياهم وتعدياتهم في ما بعد" (عبرانيين ١٠: ١٧)، لم يقترح بأن سيكون له سؤ الذاكرة! هذا مستحيل لله. بل ما كان يعنيه الله هو: "لن اطالبهم في ما ارتكبوه من خطايا. ولن تؤثر خطياهم في ما بعد على سيرهم امامي او يتأثر ذلك على تعاملي معهم."

دعوتنا هو ان نفعل كذلك.

على مر السنين، كما كنت احاول ان اساعد الناس ليتعاملوا مع الحقد، وجد كثيرون انه يساعد ان يدرك ذلك في قلب البشر ان المغفرة تتم على مرحلتين:

في مفهوم واحد، يمكن للمغفرة ان تكون في الحال. نص دراستنا هذا تشدد على ظاهرة المغفرة هذه. تذكر الرسالة إلى اهل رومية ١٢: ١٨-٢١ عن مواقف و افعال عن المغفرة التي تتم في فترة زمنية قصيرة:

> إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس. لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكاناً للغضب. لأنه مكتوب "لي النقمة أنا أجازي" يقول الرب. "فإن جاع عدوك فأطعمه. وإن عطش فاسقيه. لأنك إن فعلت هذا تجمع جمراً على رأسه". لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير.

هناك بعض الأستنتاجات يمكن ان نحصل عليها من الرسالة إلى أهل رومية الاصحاح ١٢:

(١) عندما نغفر لآخرين، فاننا نحاول ان نفعل كما يفعل الله – نعاملهم كما لوكان لم يحدث اي شيء. سنجد عملياً بعض حالات إستثنائية لهذه القاعدة – بل إن كان ممكناً، نحاول ان لا نسمح للماضي ان يؤثر على علاقاتنا. لا نحاول ان نتجنب هؤلاء الأفراد. ولا نرفض ان نتكلم إليهم. في علاقتنا ان لا نصمم ان نأتي بالأفضل. "إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس."

(٢) عندما نغفر للذين جرحوا مشاعرنا نقرر ان لا ننتقم. هذا يتضمن اسلوب حديثنا عنهم للآخرين. ولا نبذل جهداً "للرجوع إلى" أولئك الذين أساءوا إلينا. نترك مثل هذه الامور في يدي الله. "لا تنتقموا لأنفسكم ... لأنه مكتوب 'لي النقمة، أنا أجازي،' يقول الرب."

(٣) عندما نغفر للآخرين، "نطلب الأفضل" للذين نغفر لهم؛ نطلب لهم الخير. هذا جزء حيوي في المحبة (agape love) الذي يجب ان يكون نحو كل الناس "فإن جاع عدوك فأطعمه، وإن عطش فأسقيه."

(٤) عندما نغفر للآخرين، نحاول ان نستأصل من قلوبنا كل مرارة وعداوة نحوهم. "لا يغلبنك الشر، بل أغلب الشر بالخير."

هذا الإقتراع الاخير يجعلنا ان نضع في الاعتبار المغفرة الطويل المدى. حتى وإن كنا نغفر بالمفهوم الحالي فقد نظل نصارع التمني بالشر نحو الذين اساءوا إلينا. قد نظل نشعر بعدم الإرتياح عندما نكون حولهم. يمكن ان يكون المغفرة للمدى الطويل إجراء طويل ومتعب. قد تستمر لأعوام، ولربما مدى الحياة.

هناك حلين للمغفرة طويلة المدى. اولهما

هو ان نقرر بعدم التخلى عن العمل بهذا الأمر. لابد ان نستمر المعاملة بالمغفرة كما لوكان لم يحدث شيئاً. لابد ان نستمر في تحسين شعورنا الداخلي. قد تكون مبتذلة. ولكن الوقت سيشفي جرحنا فعلاً.

الحل الثاني هو ان نقضي وقتاً كافياً في الصلاة. علينا ان نصلي بإستمرار لله ونطلب ان يساعدنا.

لا بد ان نذكر بان "عند الله كل شيء مستطاع" (متى ١٩: ٢٦). علينا ان نصلي بإستمرار نيابة عن الذي اساء إلينا. كما صلى يسوع على الصليب: "يا ابتاه أغفر لهم لأنهم لايعلمون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣: ٣٤). انه من الصعب ان تصلي باستمرار من اجل احد وتظل تحقد عليه.

سنعلم بان المغفرة الطويل المدى تتطور في قلوبنا عندما لا تتسيد الحادثة المزعجة افكارنا بعد، عندما تبدأ تزول من ذاكرتنا. سنعلم ان عملية المغفرة قد اكتملت عندما نتذكر الحادثة من غير ألم. قد نصل او لا نصل إلى هذه النقطة في الحياة. اذا فعلنا هذا فهو شعوراً عظيماً! يمكن ان نشكر الله لأنه ساعدنا ان نصل مرحلة تقدم جديدة في حياتنا المسيحية!

ما ستفعله لنا المغفرة

عندما نتعود على عادة المغفرة، سنجد ان المغفرة تفعل الكثير للذي يغفر عن ما تفعلها للذي يغفر له. إن لم نغفر، فالمرارة تكثر في قلوبنا. عبرانيين ١٢: ١٥ يحذر من نقطة الضعف هذه قائلاً: "ملاحظين لئلا يخيب احد من نعمة الله؛ لئلا يطلع اصل مرارة ويصنع انزعاجاً فيتنجس به كثيرون".

مرة اخرى، فان المغفرة تحررنا. إن سمحنا للعداوةان تأكل في ارواحنا، تتسيد على افكارنا في النهار وتمنعنا من النوم في الليل، فاننا نجعل تلك العداوة تتسيد على حياتنا. المرارة المستورة في نفوسنا، لا تؤذي آخرين بل تؤذينا نحن. عندما نغفر للذين اخطأوا الينا، فهذا يلقي عنا حمل البغض ويحررنا من الإستياء ويمكننا من الإستمرار في حياتنا!

لا عجب ان يسوع اوصانا ان نغفر كما غفر لنا! تساعدنا المغفرة روحياً وعاطفياً وبدنياً. كتب احد الكتاب مايلي:

> اوصانا الله ان نغفر لبعضنا البعض ليس فقد كتشريع او قانون لحفظ السلام، بل لأجل منفعتنا الشخصية. المرارة الكامنة و الإستياء قد اثبتا الاضرار بالصحة عاطفياً وبدنياً. انه (اي عدم المغفرة) يعجز من مقدرتك لتأسيس علاقات مهمة والاحتفاظ بها، وعن تربية سليمة للأطفال و عن احتفاظك بالعمل. انه يدمر كل من الصحة والسعادة، لأن السعادة والصحة لا يمكن ان تتعايشا مع قلب غير سليم وغيظ. المغفرة الحقيقية من ناحية اخرى، ترافق وعد الله الأبدي للسعادة العظيمة والإطمئنان. انه ينبوع يتدفق سلام وفرح ووحدة.

الخلاصة

لنحاول ان نجعل هذا الدرس عملياً بقدر المستطاع. من الذي يريد الله لك ان تغفر له؟ هل تزال تكمن شعور خبيثة نحو ذلك الشخص؟ هل غفرت له من صميم قلبك؟ إن كنت قد غفرت له، هل تبذل كل الجهد لمنع الإساءة التي مضت على التأثير بعلاقتك؟ هل انت مستمر في تحسين علاقتك؟ هل تصلي يومياً لأجل من اساءة إليك؟

إن كنت تجد مرارة في قلبك بدلاً عن المغفرة، فاني اصلي لكي تجد طريقة لتغفر لذلك الفرد. تذكر شيئين مهمين في هذا الدرس: (١) فقد غفر لنا خطايانا المقدرة بـ ...، ٠٠٠، ١٠ جنيهاً؛ يجب ان نكون مستعدين إذاً لنغفر للآخرين خطاياهم المقدرة بـ ١٨جنيه. (٢) إن لم نغفر، لا يغفر لنا.

ليساعدنا الله ان نتعلم ان نغفر!

مذكرة للمبشرين والمعلمين

إن كنت تدرس هذا الدرس في فصل، ولربما تفضل ربط تعليم يسوع عن المغفرة بما تبقى من الاصحاح ١٨. الآيات من ٢١ إلى ٣٥ لا تعني ان لا نحاول استرداد المسيحي المخطي او

حتى تأديبه إذا ما وجب الأمر (آيات ١٥-٢١). وانما تعلمنا بان: (١) لا ينبغي ابداً ان يكون تأديب الكنيسة انتقام شخصي؛ (٢) لا ينبغي ان نكمن مرارة في قلوبنا نحو الذي تم تأديبه؛ (٣) ينبغي ان يسود جو المحبة والمغفرة في الكنيسة.

في هذا الدرس، قد تعمدت ان لا اجعل نفسي متورط في الموضوع المثير للجدل عادة: "هل يمكن حقاً ان نغفر لشخص آخر إن لم يقول انه تائب (وباستنتاج انه لم يطلب ان نغفر له)؟" هذا الجدال نشأ من كلمات يسوع في انجيل لوقا ١٧: ٤. ويقال عادة مادام الله لم يغفر لاحد حتى يتوب، فانه (اي الله) لم يتوقع منا ان نغفر لاحد حتى يتوب. مشكلتي بهذا الجدل هي اني لست الله. إذا قال احد: "اني تائب،" فانا لا ادري إن كان قد تاب ام لا. عندما يسأل للمغفرة، لا يمكنني ان اعلم ما إذا كان صادقاً. بل إذا اساءة إليَّ احد سبع مرات في يوم واحد (لوقا ١٧: ٤) وجاء إليّ كل مرة يقول: "انا تائب"، فاني اعتقد باننى ابدأ اشكك في اخلاصه! اي بعبارة اخرى لا اعتقد ان يسوع كان يشدد على توبة الانسان بقدر ما كان يشدد على ان ليس لدينا حق لمنع مغفرة من اي احد.

السبب الذي ادى بي إلى تجنب هذا الجدال هو اني لست اهتم كثيراً بالشكليات "مراسيم المغفرة" ("اني آسف؛ ارجو ان تغفر لي."... "مغفورة لك.") كما اهتم بحالة قلوبنا. ختم يسوع مثل الخادم الشرير بقوله: "فهكذا أبي السموي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته" (التشديد لي). عندما صلى يسوع قائلاً: "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣: ٣٤)، فان كلماته لم تشير بان خطية صلبه قد غفر عليها فوراً؛ اتهم بطرس اليهود بتلك الخطية خمسون يوماً في ما بعد (اعمال ٢: ٢٣). بينما تشير كلمات يسوع إلى ان قلبه لم يكن مملؤة مرارة!

كلما قرأة جدال "هل يمكن ان نغفر من غير ان يتوبوا؟" فأني اسأل، هل كان الكاتب يشدد على بغض النظر عن ما إذا غفرنا لاحد سابقاً؛ فلا يمكننا بعد ان نكمن بمرارة في قلوبنا؛ لا يمكننا الاحتفاظ بالحقد. فإذا تشدد على تلك النقطة، فلا يكون لي نقاش معه.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧